فيما يقال بعد عصر يوم الجمعة مع تخالف في بعض الفاظها بالزيادة و
النقص وقد تقدمت للمولف واخرها يا ارحم الراحمين قال الشيخان
ابو طالب وابو حامد يقال من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات
وجبت له شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبها السخاوى
في القول البديع لرواية ابن ابي عاصم مرفوعة ومحمل ما ذكر من الشفاعة
على ما تقدم تحريره من كلام عياض ان الشفاعات شتى ثم هي في حق
كل احد بحسبه الخ واجزه او احقه اداء واعطه الوسيلة والفضيلة
والمقام المحمود الذى وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه زاد في
بعض النسخ عنا افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم ووقع بدونها في
نسخة نبيا عن قومه الذين هم منهم فدعاهم الى الله فاتبعوه
ورسولا عن امته التى ارسل اليها فاتبعته فافلحت وصل على جميع
اخوانه من النبيين والصالحين ليشمل كل صالح لله تعالى في السماء
والارض فيكون من عطف العام على الخاص يا ارحم الراحمين اللهم اجعل
فضائل صلواتك هذه الصلاة ايضا مذكورة في القوت والا
اثر التى قبلها بمخالفة في الالفاظ بالزيادة والنقص وذكرها ايضا صاحب
الكفاية قال في القوت بعد الصلاة المذكورة وان زاد هذه الصلاة
فهي ماثورة اللهم اجعل فضائل صلواتك الخ وهو يا رب العالمين وفي
الاحياء نحوه قال العراقى في تخريج احاديثه اللهم اجعل فضائل صلواتك
الحديث اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من حديث ابن مسعود ونحوه بسند ضعيف موقوف على ابن ماجة على ابن
مسعود انتهى والفضائل جمع فضيلة كالكرائم جمع كريمة وشرائف زكواتك
جمع زكوة اى زيادة خيرك ونواميها ونوامي بركاتك وعواطف جمع
عاطفة من العطف بمعنى الرحمة والشفقة والاقبال رافتك ور
حمتك وتحيتك بجرها معطوفين على رافتك وفضائل الائك اى
نعمك بنصب فضائل عطفا على فضائل الاولى وعلى ما عطف عليها على
محمد سيد المرسلين ورسول رب العالمين قائد الخير وفاتح البر بكسر الموحدة
اسم جامع للخير والطاعة والصدق والصلة والاتساع في الاحسان

وهو

وهو فاتح العمل بذلك كله وشارعه ويطلق على الجنة وهو فاتح بابها
وسبب دخولها ونبى الرحمة وسيد الامة هى هنا جميع الخلق
اللهم ابعثه مقاما محمودا تزلف اى تقرب به اى بسببه او ظرفية
قربه اى تزيده قربا وتقر به عينه بضم تاء تقر وكسر قافها ونصب
عينه على المفعول به وضبط ايضا بفتح التاء ورفع عينه على انه فاعل
ويصح على هذا كسر قاف تقر وفتحها ومعنى قرت بردت عينه على انه
فاعل سرور وابرق ما كانت متشوقة اليه او باعطائها ما ترضى
به فتقر ولا تطمح الى ما فوقه يغبطه فيه الاولون والاخرون اللهم
اعطه الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة الرفيعة
اى العالية الرفيعة اللهم اعط محمدا الوسيلة وبلغه مأموله اى
ما يرجوه واجعله اول شافع واول مشفع اللهم عظم برهانه اى حجته
اى زدها عظما وتقوية ووضوحا وثقل ميزانه تقدم انه وزن باعمال امته
فرجحها فيحتمل ان يكون المراد هنا الاشارة الى ذلك اى كما رجحت ميزانه
على كل احد فزده رجحانا ويمكن ان يكون المراد ميزان امته واما اعماله
صلى الله عليه وسلم توزن يوم القيمة فلم احد يشهد له الا في تقييد
الشيخ يوسف بن عمر على الرسالة من ان اعمال الانبياء والرسل توزن
والله اعلم وابلج بالباء الموحدة اى اوضح واظهر ووقع في بعض النسخ
بالفاء المروسة من الفلج وهو الفوز والظفر بالبغية وبالمروسة هو
في كفاية ابن ثابت واختلف فيه نسخ القوت حجته وارفع في
درجات اهل العليين درجته اى ارفع درجته فاجعلها في عليين
واجعله من اهل عليين او المعنى ارفع درجته خصوصا بينهم فمعنى
ارفع افرد بالرفعة او في بمعنى على اى ارفع على درجاتهم درجته وعليون
المواضع العلية واهله يحتمل ان المراد بهم المذكورون في الاية وهم
الابرار وعليه ما تقدم في معنى الكلام ويحتمل ان المراد بهم ساكنوه من
الملائكة والمعنى عليه اجعل له درجة عندهم رفيعة وذكره بينهم
عظيما كريما وتقدم قريبا وارفعهم في الملا الاعلى ذكرا ويأتي قوله المرفوع
الذكر في الملائكة المقربين والله اعلم وارفع في اعلى منازل المقربين

Copyright © King Saud University